

تاج العروس من جواهر القاموس

ع - ن - ف .

العُنْفُ مُثَلَّثَةٌ الْعَيْنِ واقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِي وَالْجَمَاعَةُ عَلَى الضَّمِّ فَقَطَّ وَقَالُوا : هُوَ ضِدُّ الرَّفْقِ الْخُرْقُ بِالْأَمْرِ وَقِلَّةُ الرَّفْقِ بِهِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ . عُنْفٌ كَكَرُمٍ عَلَيْهِ بِهِ يَعْزِفُ عُنْفًا وَعَنَافَةً وَأَعْنَفَتْهُ أُنَا وَعَنْفَتْ تَعْنِيفًا : عَيَّرَتْهُ وَلُمَّتْهُ وَوَبَّخَتْهُ بِالتَّقَرُّعِ . وَالْعَنْفُ : مَنْ لَا رَفْقَ لَهُ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وَالْجَمْعُ عُنْفٌ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا عَهْدَ لَهُ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا :

يُزِلُّ الْغُلَامَ الْخِفَّ عَنْ صَهَوَاتِهِ ... وَيُلَوِّي بِأَثْوَابِ الْعَنْفِ الْمُثَقَّلِ
وشاهدُ الْجَمْعِ :

لَمْ يَرْكَبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا ... فَهَمْ ثِقَالٌ عَلَى أَكْتَافِهَا عُنْفٌ
وَالْعَنْفُ : الشَّدِيدُ مِنَ الْقَوْلِ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ يُعَرِّضُ
بِتَأْبَاطٍ شَرَّابًا :

فَإِنَّ ابْنَ تَرْزَنَى إِذَا جِئْتُكُمْ ... أَرَاهُ يُدَافِعُ قَوْلًا عَنِيفًا وَالْعَنْفُ
أَيْضًا : الشَّدِيدُ مِنَ السَّيْرِ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ مِنْ
عُنْفَةٍ بِالضَّمِّ وَعُنْفَةٌ بِضَمِّ تَيْنٍ وَاعْتِنَافًا : أَيِ انْتِنَافًا فُلَبَاتِ
الْهَمْزَةِ عَيْنًا وَهَذِهِ هِيَ عَنُوعَنَةُ بَنِي تَمِيمٍ . وَعُنْفُوانُ الشَّيْءِ بِالضَّمِّ وَعَلَيْهِ
اِقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ فُعْلُوانٌ مِنَ الْعُنْفِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ أُنْفُوانُ
فَقُلَبَاتِ الْهَمْزَةِ عَيْنًا وَزَادَ ابْنُ عَبَّادٍ : عُنْفُوهُ مُشَدَّدَةٌ : أَيِ أَوَّلُهُ كَمَا
فِي الصَّحَاحِ أَوْ أَوَّلُ بِهِجْتِهِ كَمَا فِي الْعَيْنِ وَالتَّهْذِيبِ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الشَّكِّ
وَالذِّبَاتِ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ :

أَنْشَأَتْ تَطَلُّبُ الَّذِي صَيَّعَتْهُ ... فِي عُنْفُوانِ شَبَابِكَ الْمُتَرَجِّحِ وَفِي
حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : عُنْفُوانُ الْمَكْرَعِ أَيِ : أَوَّلُهُ وَشَاهِدُ الذِّبَاتِ قَوْلُهُ :
" مَاذَا تَقُولُ نَيْبُهَا تَلَمَّسُ .

" وَقَدْ دَعَاهَا الْعُنْفُوانُ الْمُخْلِسُ وَيُقَالُ : هُمْ يَخْرُجُونَ عُنْفُوانًا
عَنْفًا عَنْفًا بِالْفَتْحِ أَيِ : أَوَّلًا فَأَوَّلًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَنْفَةُ

محرّكةً : الذي يَضْرِبُهُ الماءُ فيُدِيرُ الرَّحَى . قال : والعَنْدَفَةُ أَيْضاً : ما
بَيْنَ خَطِّيّ الزَّرْعِ . وقالَ غيرُهُ : اعْتَدَفَ الْأَمْرُ : إِذَا أَخَذَهُ بَعْدُفٍ
وَشِدَّةٍ . وَاَعْتَدَفَهُ : ابْتَدَأَهُ . قالَ اللَّيْثُ : وبعضُ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُ :
اعْتَدَفَ الْأَمْرُ بِمَعْنَى ابْتَدَأَهُ . وهذه هي العَنْدَعْنَةُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
اعْتَدَفَ الشَّيْءُ : جَهَلَهُ وَوَجَدَ لَهُ عَلَيْهِ مَشَقَّةً وَعُنْفًا وَمِنْهُ قَوْلُ
رُؤُوبَةٍ : .

" بَأَرْبَعٍ لَا يَعْتَدِفُنَ الْعَفْقُ أَهْيَ : لَا يَجْهَلُنَ شِدَّةَ الْعَدْوِ . أَوْ
اعْتَدَفَهُ اعْتِنَافًا : إِذَا أَتَاهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بِهِ عِلْمٌ قالَ أَبُو زُخَيْرَةَ
السَّعْدِيُّ يَرْثِي ضَرَارَ بْنَ الْحَارِثِ الْعَنْبَرِيَّ : .
" نَعَيْتُ امْرَأَةً زَيْنًا إِذَا تَعْتَدَفُهُ الْوَقَائِعُ أَهْيَ : لَيْسَ يُذَكِّرُهَا .
وَاعْتَدَفَ الطَّعَامَ وَالْأَرْضَ اعْتِنَافًا : كَرِهَهُمَا قالَ الْبَاهِلِيُّ : أَكَلْتُ
طَعَامًا فَأَعْتَدَفْتُهُ : أَهْيَ : أَنْكَرْتُهُ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وذلك إِذَا لَمْ يُوَافِقْهُ
وقالَ غيرُهُ : اعْتَدَفَ الْأَرْضَ : إِذَا كَرِهَهَا وَاسْتَوْخَمَهَا . وَاَعْتَدَفْتَنِي
الْأَرْضُ نَفْسُهَا : نَبَيْتُ عَلَيَّ وَلَمْ تُوَافِقْنِي وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .
إِذَا اعْتَدَفْتَنِي بِلَدَةٍ لَمْ أَكُنْ لَهَا ... نَسِيًّا وَلَمْ تُسَدِّدْ عَلَيَّ
الْمَطَالِبُ